مِـــنْ جُرْحِـــي مِـــنْ جُرْحِـــي
أَشْـكُو مُصَـابي فَاسْـمَعْ عِتَـابي

****

أَرَىْ نَعْشَـــكَ بَـــيْنَ الخَلْـــقِ مَحْمُـــوْلاَ وَجَـــاءَ الـــوَحْيُ فِـــي فَقْـــدِكَ مَرْسُـــوْلاَ
أَتَـــى جِبْرِيْـــلُ بِالدَّمْعَـــةِ مَثْكُـــوْلاَ يُنَـادي غَـابَ رُكْـنُ الحَـقِّ وَ المَـوْلَى

غِبْتَ عَنِّـي يَـا أَبِـيْ حَيْثُ مَاجَتْ كُرَبِـيْ وَأَنَـــا أَشْـــكُو مُصَـــابِي حُزْنَـــا
أَتُـوَارَى فِـــي الثَّـــرَىْ آهِ يَـا خَيْـرَ الـوَرَى أَقْـــرَحَ الفَقْـــدُ – حَبِيْبِـــي – جَفْنَـــا

بِـــــــالهَمِّ بِـــــــالهَمِّ
يَعْلَـو انْتِحَـابِي فَاسْـمَعْ عِتَـابِي

****

عَلَـــى فَقْـــدِكَ يَـــا مَبْعُـــوْثُ وَا وَجْـــدي يَتَـــامَى كُلُّنَـــا مِـــنْ سَـــاعَةِ الفَقْـــدِ
نَسِـــيْنَا بَهْجَـــةَ الأَفْـــرَاحِ والسَّـــعْدِ وَدَمْـــعُ الحُـــزْنِ مَجْـــرَاهُ عَلَـــى الخَـــدِّ

يَـــا خِتَـــامَ الأَنْبِيَـــاءْ لَكَ كَمْ تَنْعَى السَّمَاءْ وَصَـــدَى النَّعْـــيِ أَذَابَ الصَّـــخْرَا
وَيَكَـى عَـرْشُ الجَلِيْـلْ حِيْنَ نَـادَى جِبْرَئِيْـل عِنْـــدَهَا جِسْـــمُكَ حَـــلَّ القَبْـــرَا

يَنْعَـــــــاكُمْ يَنْعَـــــــاكُمْ
آيُ الكِتَـــــابِ فَاسْـمَعْ عِتَـابِي

أَرَىْ صُـــحْبَكَ خَـــانُوا آيَـــةَ القُرْبَـــى وَجَـــاؤُوا يَرْتَقُـــوْنَ المُرْتَقَـــى الصَّـــعْبَا
أَضَـاعُوْا الحَـقَّ حِـيْنَ اسْـتَمْرَأُوا الكِـذْبَا وَصَـــارَ الثَّـــأْر دَيْنًـــا عِنْـــدَهُمْ يُجْبَـــى

غَصَـــبُوْنِي نِحْلَتِـــي أَبَتِـــي يَـــا أَبَتِـــي فَـــدَكٌ قَـــدْ سَـــلَبُوْهَا مِنِّـــي
وَبِـــدَارِي اجْتَمَعُـــوا وَمَقَـــامِي ضَـــيَّعُوا لَبَّبَـــوْا حَيْـــدَرَةً وَاحُزْنِـــي

بِالحِقْـــــــدِ بِالحِقْـــــــدِ
يُحْـــرَقُ بَـــابِي فَاسْـمَعْ عِتَـــابِي

****

أَمَـــا كُنْـــتَ نَبِـــيَّ العَفْـــوِ وَالرَّحْمَـــةْ وَمِـــنْ نُـــوْرِكَ يُجْلَـــى غَيْهَـــبُ الظُلْمَـــةْ
لِمَـــاذَا قَـــدْ تَجَـــرَّتْ هِـــذِهِ الطُّغْمَـــةْ أَهَـــلْ هَـــذَا جَـــزَاءُ مُنْقِـــذِ الأُمَّـــةْ؟!

فَلِمَـــــاذَا انْقَلَبُـــــوا حَيْـــثُ سَـــادَ الـــذَّنَبُ وَنَسَـــوا عَهْـــدَ الوَفَـــا وَالبَيْعَـــةْ
رَهْطُهُـــمْ لَمَّـــا غَـــوَى سَـــلَكُوا دَرْبَ الهَـــوَى لِشَـــتَاتِ الأَمْـــرِ ضَـــاعُوا ضَـــيْعَةْ

بِـــــــالجَوْرِ بِـــــــالجَوْرِ
حُكْـــمُ الصِّـــحَابِ فَاسْـمَعْ عِتَـــابِي

****

يُنَحَّـــىَ حَيْـــدَرٌ فِـــي مَنْطِـــقِ الشُّـــوْرَى أَمَـــا جَـــاءَ كِتَـــابُ اللهِ مَسْـــطُوْرَا
وَفِيْـــهِ الأَمْـــرُ قَـــدْ قُـــرِّرَ تَقْرِيْـــرَا فَهَـــلْ مِـــنْ أَحَـــدٍ قَـــدْ بَـــاتَ مَعْـــذُوْرَا

إِنَّـــهُ الأَمْـــرُ الجَلِـــي لِعَلِـــيٍّ لِعَلِـــيْ والـــذَّي عَـــادَاهُ يَلقَـــى خِزْيَـــا
كُـــلُّ مَـــنْ نَاصَـــبَهُ كُـــلُّ مَـــنْ حَارَبَـــهُ خَاسِـــرٌ أُخْـــرَاهُ بَـــلْ وَالـــدُّنْيَا

فِـــي النَّـــارِ فِـــي النَّـــارِ
يَـــومَ الحَسَـــابِ فَاسْمَعْ عِتَابِي